

الأغاني

سريج من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهذلي سمعت ابن جريج يقول عبيد بن سريج من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة المخزومي قال كان في عين ابن سريج قبل حلو لا يبلغ أن يكون حولا وغنى في خلافة عثمان هـ ومات بعد قتل الوليد بن يزيد وكان له صلح في جبهته وكان يلبس جمة مركبة فيكون فيها أحسن شيء وكان يلقب وجه الباب ولا يغضب من ذلك وكان أبوه تركيا .

وقال أبو أيوب المديني كان ابن سريج فيما رويانا عن جماعة من المكيين مولى بني جندع بن ليث بن بكر وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله وكان يوقع بقضيب وقيل إنه كان يضرب بالعود وكانت علتة التي مات منها الجذام .

قال إسحاق وحدثني أبي قال أخبرني من رأى عود ابن سريج وكان على صنعة عيدان الفرس وكان ابن سريج أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريج أنا أضرب بهم على غنائه فضرب به فكان أحذق الناس .

قال إسحاق وذكر الزبيري أن أم ابن سريج مولاة لآل المطلب يقال لها رائقة وقيل بل أمه هند أخت رائقة فمن ثم قيل إنه مولى بني المطلب بن حنطب وكان ابن سريج بعد وفاة عبد الله بن جعفر قد انقطع إلى الحكم بن